وافعاله ليست كذات وصفات وافعال شيء من
المخلوقات اذ هي حادثه وهو تعالى قديم
و مخالف للحادثات اي المخلوقات في حد
وكميه وتكييف منزه عن كل تخيل وتقدير
وتشبيه وتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير قال ابو اسحاق الاسفرايني اجمع اهل
الحق جميع ما قيل في التوحيد في كلمتين احدهما
اعتقاد ان كل ما تصور في الاوهام فهو مخلوق
لله تعالى والثانية اعتقاد ان ذاته ليست
مشبهة للذوات ولا معطله عن الصفات
وحكي عن امامنا الشافعي رضي الله عنه
ونفعنا به انه قال من انتهض لطلب مدبره
فانتهى الى موجود ينتهي اليه فكره فهو مشبه
وان اطمان الى العدم الصرف فهو معطل وان
اطمان الى موجود فاعترف بالعجز عن ادراكه
فهو موحد انتهى **تنبيه** قال
العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح
الجوهرة لا اشكال في تداخل مباحث التنزيهات
اذ التعرض لوجود مغن عن التعرض لوجوب
[illegible] الكلام بعد الى هنا والتعرض
لوجوب القدم مغن عن التعرض لوجوب
البقاء والتعرض لهما مغن عن التعرض لوجوب

مخالفته

مخالفته للحوادث الى اخر ما ذكره ثم ذكر منع كثيره
من المتكلمين من اطلاق الماهية عليه سبحانه
تعالى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا ٥
والثالث من الاقسام وفيه سبع صفات
الحياة واجبة له تعالى وهي صفة قائمة بذاته تعالى
لا يعلم حقيقتها الا هو خلق وعلا تصحح لمن
قامت به الادراك فهو سبحانه وتعالى حي وحياته
منزهة من الروح وموجوده وقديمه وباقيه
ومخالفة لحياتنا الحادثه وغنيه عن المخصص
وواحده ولا تتعلق بشيء موجودا ولا معدوما
وبانتفائها تنتفي سائر الصفات والارادة واجبة
له تعالى وهي صفة قائمة بذاته تعالى موجوده
وقديمه وباقيه ومخالفة لارادتنا الحادثة
وغنيه عن المخصص وواحده وعامة التعلق
بجميع الممكنات فهي صفة يتاتى بها تخصيص الممكن
ببعض ما يجوز عليه من وجود وعدم وطول
وقصر وجهه ومكان وسواد وبياض وغير ذلك
على طبق ما علمه سبحانه وتعالى فهو سبحانه مريد
لجميع الممكنات اي فلا تعلق للارادة بالواجب كذاته
تعالى وصفاته ولا بالمستحيل كالشريك تنزه الله ٥

Copyright © King Saud University